

اللايساطير

الهندي الخالك

ولأرث هرزلاد

الطبعة التَّانية آذار (مارسس) ١٩٧٩

الشباك ألممز قة

مُنذُ مِثاتِ السّنينَ كانَ ٱلْفَتى ناكورا يَعيشُ معَ أُمَّهِ في تجاهِلِ ٱلْقَارَّةِ ٱلْأُميرِ كِيَّـة . كَانَ أَجْلَ ٱلْفِتْيَانَ بَيْنَ ٱلْهُنُودِ ٱلْحُمْرِ ، وَأَمْهَرَهُمْ رَمِايَةً بِٱلْقُوسِ وَالنَّشَّابِ ، وَأَسْرَعَهُمْ عَدُوا ، وَأَبْعَدُهُمْ قَفْرًا ، وَأَكْثَرَهُمْ تُوفيقًا فِي الصَّيْد . وَكَانَ كَبِيرَ ٱلْقَامَةِ ، يَرْتَدي ثياباً فَاخِرَةً مُزَخِّرَفَةً بٱلنَّقُوشِ، وَ يُعَلِّقُ بِأَذْنَيْهِ حَلْقَتَيْنِ مِنَ ٱلْفِطَّةِ . وَكَانَ يَرْجِعُ عَادَةً مِنَ الصَّيْدِ فِي النَّهْرِ وَسَلَّتُهُ مَلاًّى بِٱلْأَسْمَاكُ ٱلْكَبِيرَةِ عَلَى أَنُواعِهَا . وَمَا أَحَدُ ضَاهَاهُ أَيْضًا فِي نَسْجِ ٱلْخُصِرِ ، وَصُنْعِ السَّلالِ ، وَٱلْحَفْرِ فِي ٱلْخَشَبِ ، حَتَّى أَنَّهُ نَحَتَ مِنْ جَذُوعِ ٱلْأَشْجَارِ

مَّا ثِيلَ لِشيوخِ قَبِيلَتِهِ تَكَادُ تَنْطِقُ مِنْ شِدَّةِ الشَّبَهِ.

كَانَتُ أَثْمُهُ ٱمْرَأَةً صَالِحَةً ، طَيِّبَةَ ٱلْخُلُقِ ، مَاهِرَةً ، تَصْنَعُ ٱلْأَراجِيحَ الْمُرِيحَةَ ، وَتَطْحَنُ ٱلْحُبوبَ ، وَتُعِدُ أَشْهَى الْأَطْعِمَةِ وَأَطْيَبَ ٱلْخُلُوى ، وَٱلْجَمِيعُ فِي الْقَبِيلَةِ يَحْتَرِمُونَهَا وَيُسْتَمِعُونَ لِنَصَائِحِها .

ذَهَبَ نَاكُورًا يَوْماً إِلَى النَّهْرِ يَتَفَقَّدُ شَبَكَةَ الصَّيْدِ ٱلَّتِي نَصَبَهَا فيهِ ، فَرَآهَا مُمَزَّقَةً ، لَمْ يَبْقَ فِي زَواياها شَيْءَ مِسنَ الصَّيْدِ ، فَتَحَيَّرَ فِي أُمْرِهِ وَتَسَاءَلَ فِي نَفْسِه :

دَعَا تَاكُورِا نَقَّارَ الشَّجَرِ إِلَيْهِ ، وَكَانَ هَذَا الطَّائِرُ مُعَشَّشًا في شَجَرَةٍ تُونِ النَّهْرِ وَقَالَ لَه :

_ إِضْعَ إِلَى أَيُّهَا النَّقَارِ .. أَتَرْضَى بِتَأْدِيَةِ خِدْمَةِ لِي؟

أُحرُسُ شَبَكَتِي ، فَإِذَا رَأَيْتَ إِنسَانَاً يَقْتَرِبُ مِنْهَا أَنْفُرْ جِذْعَ الشَّجَرَةِ فَأَشَمَعُ الصَّوْتَ وَأَجِيءَ مُسْرِعاً .

عادَ ٱلْفَتَى إِلَى بَيْتِهِ وَرَوى لِأُمَّهِ مَا حَدَثَ لَهُ ، فَعَجِبَتْ بِدُورِهَا وَقَالَتْ :

_ إِنَّهُ لَأُمْرُ غَرِيبُ حَقًّا ! مـــا حَدَثَ مِثْلَهُ مِنْ قَبْلُ فِي اللَّمْرُ فَي اللَّهُ مِنْ قَبْلُ فِي اللَّمِنْ فَي اللَّمِنْ فَي اللَّمِنْ فَي اللَّمِنْ فَي اللَّمِنْ فَي اللَّمِنْ فَي اللَّمْرُ فِي فَا اللَّمْرُ فِي فَا اللَّمْرُ فِي فَاللَّهُ ؟

السارق

في الصّباحِ البارِكِ ذَهبَ ناكورا إلى ضِفَّةِ النَّهْرِ ، وَوَجَدَ، في الهَّبِكَةَ أَمْرَقَةً ، وَالسَّمَكَ وَوَجَدَ، في الهذهِ الْمَرَّةِ أَبْضًا ، الشَّبَكَةَ أَمْرَقَةً ، وَالسَّمَكَ لا أَثَرَ لَهُ ، فَغَضِبَ غَضَبًا شَديداً وقالَ لِنَقَّارِ الشَّجَر : _ أَلَمْ لَوَ السَّارِقَ الشَّجَر : _ أَلَمْ تَرَ السَّارِقَ اللَّهِ تَسَلَّلَ _ _ أَلَمْ تَرَ السَّارِقَ اللَّهُ تَرَ السَّارِقَ اللَّهُ تَسَلَّلَ _ _ أَلَمْ تَرَ السَّارِقَ اللَّهُ تَسَلَّلَ مَا لَهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ا

إلى النَّهْرِ وَفَعَلَ بِي هٰذَا ؟ أَجَابَ النَّفَ الذَّ وَهُو حَائِرٌ خَجِلٌ لا يَعْرِفُ كَيْفَ أَجَابَ النَّفَ الدُّ وَهُو حَائِرٌ خَجِلٌ لا يَعْرِفُ كَيْفَ

_ أُقيمُ لَكَ بِأَنِي مَا أَصَرَتُ بِإِنْسَانِ يَقَنَّرِبُ مِن هذا اللَّكَانِ ، وَمَا غَادَرْتُ مَوْضِعي لَحْظَةً وَاحِدَة . قَالَ الفَتَى بَعْدَ أَنْ أَصْلَحَ الشَّبَكَ ةَ وَأَعَادَها إلى

_ في ٱلْمَرَّةِ ٱلْقادِمَةِ نادِنِي إذا رَأَيْتَ حَيُواناً يَدُنُو مِنَ الشَّبَكَة .

وعاد إلى منزله.

في الصّباحِ الباكرِ سَمِعَ ناكورا نَفراً قَوِيّاً صادِراً مِنْ شَمَعَ وَالْورا نَفراً قَوِيّاً صادِراً مِنْ شَمَرَةِ الطّائِرِ ، فَقَفَرَ مِنْ فِراشِهِ وَأَرْتَدَى ثِيابَهُ بِعَجَلَةٍ وَأَخذَ قَوْسَهُ وَيَالَهُ الْمُسْمُومَةَ وَرَكُضَ نَحُو النّهُر .



ماذا رَأَى ؟ أَبْصَرَ قُرْبَ الشَّبَكَةِ بِرَأْسِ تِمْسَاحٍ يَطْفُو فَوْقَ ٱلْمَاءِ ، فَرَمَاهُ بِسَهُم بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، فَإِذَا بِٱلْحَيوانِ يَعُوصُ فِي النَّهُرِ ، وَيَمْتَزَجُ ٱلْمَاءُ بِدَمِهِ .. لَقَدْ كَانَتْ رَشْقَتُهُ قَائلة .

تَنَفَّسَ ٱلْفَتَى الصَّعَداء ٱرْتِياحاً ، وَقَعَدَ عَلَى الطَّفَّةِ الطَّفَّةِ الطَّفَّةِ الشَّبَكَةَ وَأَخَذَ يُصْلِحُها . مُمَّ شَكَرَ الشَّبَكَةَ وَأَخَذَ يُصْلِحُها . مُمَّ شَكَرَ لِللَّقَارِ مَا أَسْدَاهُ إِلَيْهِ مِنْ جَيلِ وَعَادَ إِلَى بَيْتِهِ لِيُخْبِرَ أُمَّهُ لِللَّقَارِ مَا أَسْدَاهُ إِلَيْهِ مِنْ جَيلِ وَعَادَ إِلَى بَيْتِهِ لِيُخْبِرَ أُمَّهُ لِللَّقَارِ مَا أَسْدَاهُ إِلَيْهِ مِنْ جَيلِ وَعَادَ إِلَى بَيْتِهِ لِيُخْبِرَ أُمَّهُ عَلَيْهِ مِنْ جَيلٍ وَعَادَ إِلَى بَيْتِهِ لِيُخْبِرَ أُمَّهُ عَلَيْهِ مِنْ جَيلٍ وَعَادَ إِلَى بَيْتِهِ لِيُخْبِرَ أُمَّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ عَمِيلًا وَعَادَ إِلَى بَيْتِهِ لِيُخْبِرَ أُمَّهُ عَلَيْهِ مِنْ عَمِيلٍ وَعَادَ إِلَى بَيْتِهِ لِيُخْبِرَ أُمَّهُ عَلَيْهِ مِنْ عَمِيلٍ وَعَادَ إِلَى بَيْتِهِ لِيُخْبِرَ أُمَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ مِنْ عَمِيلٍ وَعَادَ إِلَى بَيْتِهِ لِيُخْبِرَ أُمَّهُ عَلَيْهِ مِنْ عَمِيلٍ وَعَادَ إِلَى بَيْتِهِ لِيُخْبِرَ أُمَّهُ مِنْ عَمِيلٍ وَعَادَ إِلَى بَيْتِهِ لِيُخْبِرَ أُمِّهُ مِنْ عَمِيلًا وَعَادَ إِلَى اللَّهُ لِي مَنْ عَلَيْهِ لِي اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ عَمِيلًا وَعَادَ إِلَى اللْعَلَيْهِ لِي اللَّهُ مِنْ عَمْلِهُ وَعَادَ إِلَى اللْعَلَمُ مُنَا مَا أَسْدَاهُ وَاللَّهُ وَالْعَلَيْهِ مِنْ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللْعَلَيْهِ فَيْهِ اللْعَلَمُ لِللْعَلَمِ مِنْ عَلَيْهِ لِي مُنْ عَمِيلًا وَعَادَ إِلَى اللْعَلَمُ لِي اللْعَلَمُ عَلَيْهِ اللْعَلَمُ اللْعُلْمُ اللْعِلْمِ فَي مِنْ عَلَيْهِ لِي اللْعَلَمُ عَلَيْهُ الْعَلَيْمِ لَا أَنْهِ اللْعَلَمُ اللّهُ اللّهِ لَيْنِهِ لَلْمُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ الللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللهُ ال

الهندية الباكية

بَعْدَ مُرورِ أَيَّامٍ عَلَى 'هذهِ ٱلْحادِثَةِ سَمِعَ نَقْراً شَديداً ، فَتَحَيَّرَ ناكورا وَقالَ في نَفْسِه ؛

_ قَدْ قَتَلْتُ التَّمْسَاحَ ٱلَّذِي سَرَقَ السَّمَكَ ، وَمَا طَلَبْتُ

مِنَ النَّقَارِ حِراسَةَ شَبَكَتِي .. ماذا حَدَثَ هُناك ؟ أُسْرَعَ راكِضاً إلى ضِفَّةِ النَّهْرِ وَشاهَدَ ما أثارَ ذُهولَهُ . رَأَى فَتَاةً هِنْدِيَّةً ذاتَ جَمَالٍ بارِع قاعِدَةً عَلى الضُّفَّةِ وَهِيَ تَبْكي وَالدُّمُوعُ تَسيلُ عَلى خَدَّيْها بِغَزارَة . فَا تُتَرَبَ مِنْها وَسَأَلُها مُتَلَطَّفاً :

> _ لَمْ تَبْكَيْنَ يَا تُحلُونَ ؟ أَجابَتُهُ بِصَوْتِ عَذْبٍ :

_ لَيْسُ فِي وُسْعِي ذِكُرُ السَّبَب. دَعْنِي فِي وَحْدَتِي أَبْكِي كَمَا أَشَاء .

_ كَيْفَ أَثْرُكُكُ وَحَدَكَ هُمَا . تَعَالَيْ مَعي .. إِنَّ ٱلْمُكَانَ خَطِرٌ وَ قَدْ يَسْطُو عَلَيْكِ حَيُوانُ مُفْتَرِس .

_ تَسْتَحيلُ عَلَيَّ مُرافَقَتُكَ .. لا أقدر .. لا أقدر . وعلم المُعلم وعادَتُ إلى ألبُكاه ألمُن ، فَتَأثَرُ ناكورا لِدُموعها ،



وَأَشْفَقَ عَلَيْهَا ، فَحَمَلُهَا بَيْنَ ذِراعَيْهِ الْقَوِيَّتَيْنِ وَعَادَ بِهَا إِلَى بَيْتِهِ لِتَعْتَنِيَ بِهَا أَمْهُ . فَتَلَقَّتُهَا ٱلْمَرْأَةُ الْعَجُوزُ بِلُطْفِ ، وَأَوْقَدَتْ لَهَا النَّارَ وَجَفَفَتْ ثِيابَهَا ٱلْمُبَلِّلَةَ ، وَقَدَّمَتْ لَهَا طَعَاماً مِنَ السَّمَكِ الشَّهِيِّ ، وَقِطَعا مِنَ ٱللَّحْمِ ٱلْمَشُويِ ، وَكَعْكاً مِنَ السَّمَكِ الشَّهِيِّ ، وَقِطَعا مِنَ ٱللَّحْمِ ٱلْمَشُويِ ، وَكَعْكا مِنَ السَّمَكِ الشَّهِيِّ ، وقِطَعا مِنَ ٱللَّحْمِ ٱلْمَشُويِ ، وَكَعْكا مَصْنُوعا مِنَ السَّمَكِ الشَّهِيِّ ، وقِطَعا مِنَ ٱللَّحْمِ الْمَشْويِ ، وَكَعْكا مَصْنُوعا مِنَ السَّمَكِ الشَّهِيِّ ، وقِطَعا مِنَ ٱللَّحْمِ الْمَشْويِ ، وَكَعْكا مَصْنُوعا مِنَ الطَّحِينِ وَاللَّوْذِ وَٱلْعَسَل . وَلَمّا عَادَ إِلَيْها هُدُوْها وَأَشْرَاحَتْ قَالَتْ كَمَا ٱلْعَجُوز :

_ ما أَشْمُكُ يَا بُنَّيِّتِي ؟

_ أناتو .. اشمي أناتو .

_ مِنْ أَيْنَ جِئْت ؟

ـــ مِنْ مَكَانِ بَعيدِ جِدًّا .

ـــ مَنْ هُوَ والِدُلُثُ ؟

ــ لا تَسأليني عَنْ أهذا ..

واً نَفَجَرَتُ مُجَدَّداً باكِيَةً ، بَعْـدَ أَنْ خَبَّأَتْ وَجَهَهَا بَـيْنَ راحتَيْها .

تَبادَلَ الْفَتَى وَأَمْهُ النَّظَراتِ وَقَدْ رَقَّ قَلْباهُمَا لِحَالَةِ الْفَتَاةِ، وَقَالَتِ الْعَجُوزِ:

_ هَدَّني رَوْعَكِ يَا آَبْنَتِي .. أَنْتِ عِنْدَنَا فِي أَمَانِ .. إِسْتَرِيحِي ٱلْآنِ ..

أَقْنَعَ نَاكُورًا الْفَتَاةَ الْجَمِيلَةَ بِأَنْ تَرُقُدَ فِي أَرْجُو َحَتِهِ ، أَمَّا لُمُونَ فَقَضَى اللَّيْلَ نَائِماً عِنْدَ بابِ الْبَيْت .

ناكورا وأناتو

مَرَّتُ أَيَّامٌ وَأَسَاسِعُ وَأَنَاتُو ٱلْخُلُوةُ تُسَاعِدُ ٱلْمَرْأَةَ ٱلْعَجُوزَ في أَشْغَالِ ٱلْبَيْتِ ، وَقَدْ عَادَ إلَيْهَا هُدُوهَا وَٱسْتَراحَتُ إلى ناكورا وَتَصَرُّفِهِ مَعَهَا ، وَإلى أُمِّهِ وَتَلَطُّفِهَا فِي مُعَامَلَتِها . وَمَا طَرَحَ أَحَدُ مِنْهُمَا عَلَيْهَا سُوَّالاً يَتَعَلَّقُ بِأَسْرَتِهَا وَمَكَانِ مَوْلِدِهَا لِأَنْهَا لَمْ تُبْدِ رَغْبَةً فِي ذَلِك . وَحَدَثَ مَرَّةً أَنّها لَمْ تُبْدِ رَغْبَةً فِي ذَلِك . وَحَدَثَ مَرَّةً أَنّها تَلَقَظَتُ بِأَسْمِ أَمْهَا فَتَبَدَّلَتُ مَلاَيْحُهَا ، وَتَقَطَّم عَ صَوْتُهَا ، وَلَقَطَّم عَصَوْتُها ، وَأَضْطَرَبَتُ حَرَكاتُها ، لِذَلِكَ آثَرَتِ الْعَجُوزُ الصَّمْتَ وَأَبْهُا وَأَضْطَرَبَتُ عَنْ إِزْعَاجِها .

أُعجِبَ الْفَتَى مَاكُورًا بِأَنَاتُو مُنْذُ رَآهَا لِأُوَّلِ مَرَّةٍ ، وَوَدَّ فِي أَبْدَاهِ فِي قَرَارَةِ نَفْسِهِ أَنْ يَتَّخِذَهَا زَوْجَةً ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَجْرُو عَلَى إبْدَاهِ فِي قَرَارَةِ نَفْسِهِ أَنْ يَتْخِذَهَا زَوْجَةً ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَجْرُو عَلَى إبْدَاهِ إعجابِهِ بِهَا وَالتَّصْرِيحِ بِمِا يُصْمِرُهُ خَوْفًا مَــن أَنْ تَرْضَى بِهِ وَعِجابِهِ بِهَا وَالتَّصْرِيحِ بِمِا يُصْمِرُهُ خَوْفًا مَــن أَنْ تَرْضَى بِهِ زَوْجًا مُقَابِلَ إحسانِهِ إلَيْهَا ، لا حُبًّا بِهِ وَإِعجاباً بِأَخْلاقِهِ ، وَرُوْجًا مُقَابِلَ إِحْسَانِهِ إلَيْهَا ، لا حُبًّا بِهِ وَإِعجاباً بِأَخْلاقِهِ ، فَكُمْ مِنْ مُنْ الْمَرْأَةَ الْعَجُوزَ كَانَت أَبْرَعَ مِنْهُ فَكُمْ مِنْ فَقَالَت يُوْمًا لِلْفَتَاة :

_ إِنَّ ٱبْنِي نِجِبُّكِ كَثيراً يَا أَنَاتُو ، وَيَرْغَبُ فِي أَنْ تَكُونِي رَوْجَةً لَه . فَهَا جَوالُبك؟

تَساقَطَتُ دُمُوعُ ٱلْفَتَاةِ عَلَى خَدَّيْهَا وَقَالَت :

_ لا أَحدَ يَعْرِفُ مَا يُخَبِّنُهُ ٱلْمُسْتَقْبَلُ يَا بُنَيَّتِي . ولا شَيْءَ يُوْلِنَا ٱلْآنَ أَكْثَرَ مِنَ ٱلْبُعْدِ عَنْك .

قَالَتِ ٱلْفَتَاةُ ، وَقَدْ أَزْدَادَ وَجُهُهَا أَحْمِرَاراً ؛

_ أنا أيضاً أحب ماكورا ، وَأُودُ أَنْ أَصْبِحَ زَوْجَةً لَه .

قَأَخَذَتُهَا الْعَجُوزُ بِيَدِهَا وَذَهَبَتَ بِهَا إِلَى ٱبْنِهَا ٱلَّذِي كَانَ يُعِدُّ نِبَالَهُ لِلصَّيْدِ وَقَالَتْ لَهُ :

_ إِلَيْكَ يَا 'بَنَيَّ بِزَوْجَتِكِ .

غَمَرَ ٱلْفَرَحُ نَفْسَ ناكورا، وَأَقَامَتِ ٱلْقَبِيلَةُ كُلَّهَا ٱلاَّحْتِفَالاتِ

وَأُو ٰقَدَتِ النَّيْرِانَ ، وَقَرَعَتِ الطُّبُولَ ، وَأَعَدَّتِ الْمُوائِدَ السُّبُولَ ، وَأَعَدَّتِ الْمُوائِدَ السُّخِيَّةَ ، وَرَقَصَ النَّاسُ إلى الصَّباحِ أَحْتِفاءً بِالْعُرْسِ .

هُمُومٌ أَناتُو

لَمْ تَكْتَمَلُ فِي هٰذَا الْغُرْسِ كُلُّ الشَّرُوطِ الْمُتَعَارَفِ عَلَيْهِا فِي الْفَرْسِ كُلُّ الشَّرُوطِ الْمُتَعَارَفِ عَلَيْهِا فِي الْفَهَائِقِ مَرُورِيَّةُ فِي مِثْلِ هٰذِهِ فِي الْفَهَائِقِ مَرُورِيَّةٌ فِي مِثْلِ هٰذِهِ الْمُوافَقَةِ وَأَنَاتُو تَأْبِي الْخُالَاتِ . فَكَيْفَ الْخُصُولُ عَلَى هٰدِهِ الْمُوافَقَةِ وَأَنَاتُو تَأْبِي الْبَوْحَ بِأَصْلِهَا وَمَقَرَّ قَبِيلَتِها .

مَرَّتُ أَشُهُرُ ، وَعَاشَ ٱلجمعِ فِي سَعَادَةٍ ، وَٱلْفَتَى يَسْهَرُ عَلَى رَاحَةِ زَوْجَتِهِ ، وَهِي تُعْنَى بِطَعَامِهِ وَشَرَابِهِ وَلِبِاسِهِ ، وَهِي تُعْنَى بِطَعَامِهِ وَشَرَابِهِ وَلِبِاسِهِ ، وَتُسَاعِدُ أُمَّهُ فِي جَمِيعِ أَشْغَالِ ٱلْبَيْتِ ، إلى أَنْ جَاءً يَوْمٌ تَبَيِّنَ وَتُسَاعِدُ أُمَّهُ فِي جَمِيعِ أَشْغَالِ ٱلْبَيْتِ ، إلى أَنْ جَاءً يَوْمٌ تَبَيِّنَ فَي فَي اللهِ اللهِ أَنْ جَاءً يَوْمٌ تَبَيِّنَ فَي فَي اللهِ اللهِ اللهِ أَنْ جَاءً يَوْمٌ تَبَيِّنَ فَي فَي اللهِ اللهِ اللهِ أَنْ جَاءً يَوْمٌ تَبَيِّنَ ، فَي اللهِ أَنْ جَاءً يَوْمُ اللهِ فَي اللهِ أَنْ جَاءً يَوْمُ اللهِ فَي اللهِ أَنْ رَوْجَتَهُ شَاحِبَةً اللَّوْنِ ، مُحْمَرًةُ الْعَيْنَيْنِ ، فَي اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ أَنْ رَوْجَتَهُ شَاحِبَةُ اللَّوْنِ ، مُحْمَرًةُ الْعَيْنَيْنِ ، فَي اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ ال

_ ما بِكِ يا عَزيزَتِي ؟ ما يُولِمُك ؟ ما يُخزِنك ؟ أأسَأْتُ ٤ ؟ _ أنت! إنّك لطيف ، نحِب ، ما حَامُتُ بِأَنْ أَجِدَ

زَوْجاً مِثْلَكَ حَنَاناً .

_ أَتُرْعِجُكِ أُمّـي ، أَفَعَلَتْ ما يُفْسِدُ عَلَيْكِ

_ إِنَّهَا آمْرَأَةٌ فَاضِلَةً . لَوْ كُنْتُ آبْنَتُهَا لَمَا أَحَبَّتْنِي أَكْثَرَ مِّمَا تَحِبُّني ٱلْآن ..

تُحِبَّني ٱلْآن .. وأَخدَت الدُّموعُ تَسيلُ عَلى خَدَّيْهَا وَهِيَ تَتَلَفَّظُ بِهِلِ خَدِ ٱلْكَلِماتِ ، فَقَالَ لَمَا :

إِنَّ اللَّهُ عَدْ اللَّهُ مِنْ عِجْكَ . إِنَّي مُسْتَعِدٌ لِالْفَعَـــلَ مَا تَشَائَينَ __ لِكَيْ أُعيدَ إِلَيْكِ السَّعادَة.

_ أَصْغِ إِلَيَّ يَا نَاكُورًا .. إِلَيْكَ بِمَا بِي ! إِنِّي أُتَّحَرَّقٌ

شُوْفاً إِلَى أُمِّي ، وَأُودُ أَنْ أَراها. لا شَكَّ فِي أَنَّها تَعِسَةُ ، مُعَدَّنَةً لِفِراقي .. أريدُ رُونْيَتَها ، فَهِيَ تَسْكُنُ فِي عَالِيَةِ النَّهِ ، مُعَدَّنَةً لِفِراقي .. أريدُ رُونْيَتَها ، فَهِيَ تَسْكُنُ فِي عَالِيَةِ النَّهُرُ ، فِي السَّهُلُ ٱلْأَخْضَر .

_ مَا تَطْلُبِينَهُ سَهْلُ التَّحْفِيق .. نُسافُرُ حَالاً وَأَتَعَرَّفُ إِلَى أَسْرَبَكَ . وَأَطْلُبُ مِنْهُمُ الْعَفُو عَنْ زَواجِنا قَبْلَ ٱلْخُصُولِ عِلْ أُسْرَبَك . وَأَطْلُبُ مِنْهُمُ الْعَفُو عَنْ زَواجِنا قَبْلَ ٱلْخُصُولِ عَلَى مُوافَقَيْهِم .

إِرْ تَسَمَ ٱلْخُوْفُ عَلَى وَجُهِ أَنَاتُو وَقَالَت :

_ لا .. لا .. أَذْهَبُ بِمُفْرَدي وَأَعُودُ إِلَيْكَ قَبْلَ ظُهُورِ أَلَيْكَ قَبْلَ ظُهُورِ أَلْمِلْكِ أَلْمِلْكُ أَلْمُولِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ال

_ أرافِقُكِ ، أو لا تعادِرينَ هذا البين .

إِشْتَدَّتُ حَيْرَتُهَا ، وَمَا عَرَفَتُ كَيْفَ تَخَاطِبُهُ وَقَالَتُ لَه ؛

_ لا أرضى بذهابك معي . وَإِنِّي لِأَفَضِّلُ حِرْماسي مِنْ رَوْيَةِ أُمِّي عَلَى أَنْ تَكُونَ بِرِفْقَتِي إِلَيْهَا .

_ لا أحِبُ هٰذِهِ ٱلْأَلْغَازِ .. إِ بَتِي هَنَا إِذَا شِئْتِ ، أَمَّا أَنَا فَإِنِي دَاهِبُ وَحُدِي .. سَأَذُخـــلُ عَلَى ذَو بِكِ وَأَطْلُبُ مِنْهُمُ أَلْهُوا فَقَةً عَلَى زَواجِنَا .

فَصاحَتْ أَنَاتُو ؛

_ لا الا اإذا كُنْتَ مُصَمَّماً عَلَى ٱلأَمْرِ لِنَذَهَبُ مَعاً ، وَلَكِنْ تَذَكَّرُ بِأَنَّ لَهٰذِهِ الرِّحْلَةَ سَتَكُونُ بِدايَـةً لِنُولِ النَّولِ النَّحَايْنِ عَلَيْنا .

كَانَ نَاكُورِا شَدِيدَ ٱلْعَزْمِ ، صُلْباً فِي مَوْقِفِهِ ، لا يَثْنيهِ عَمَّا يُرِيدُهُ وَعُدْ أَوْ وَعَيدٌ ، فَصَنَعَ قارِباً كَبيراً وَمَلَاهُ زَاداً يَكْفي يُريدُهُ وَعُدْ أَوْ وَعَيدٌ ، فَصَنَعَ قارِباً كَبيراً وَمَلَاهُ زَاداً يَكُفي لِيُعْلَى وَعُمَلَ مَعَهُ هَدايا لِأَهْلِ زَوْجَتِهِ ، ثُمَّ قَبَّلَ لِثَلائَةِ أَسَابِيعَ ، وَحَمَلَ مَعَهُ هَدايا لِأَهْلِ زَوْجَتِهِ ، ثُمَّ قَبَّلَ أَمْهُ وَقَالَ لَهَا :

_ لا تَقُلَقي عَلَيْنا يا أَمّاه . إنَّ رَحْلَتَنا خَطِرَة ، وَلَكِنَّا سَنعودُ مِثْهَا سَالِمَيْن .

الأبُ النّاقِم

سارَ القارِبُ في النَّهْرِ بِخِفَّةٍ مُدَّةً ثَلاَثَةِ أَسابِيعَ ، وَصَلَّ بَعْدَهِ الْقَارِبُ فِي النَّهْرِ بِخِفَّةٍ مُدَّةً ثَلاَثَةِ أَسابِيعَ ، وَصَلَّ بَعْدَهِ الْمُمْرِ ، فَقَالَتُ أَنَاتُو لِنَّهُمُودِ الْخُمْرِ ، فَقَالَتُ أَنَاتُو لِنَوْجِها :

_ إِنْ تَعْدَى، مِنَ الصَّفَّةِ ، فَقَدْ بَلَغْنَا ٱلْهَدَف . وَعَلَيْكَ ٱلْآنَ أَنْ تَغْتَى، فَي الْقارِبِ بَيْنَ ٱلْأَعْسَابِ الْعَالِيَةِ وَٱلْأَعْصَانِ ٱلْحَانِيَةِ فَوْقَ الْمَاءِ ، بَيْنَا أَذْهَبُ لَإِحْضَارِ أَمّى . لا تَتَحَرَّكُ في مَوْضِعِكَ فَوْقَ الْمَاءِ ، بَيْنَا أَذْهَبُ لإِحْضَارِ أَمّى . لا تَتَحَرَّكُ في مَوْضِعِكَ إِلَى أَنْ أَعُودَ إِلَيْك .

بَعْدَ قَلْيلِ مِنَ الزَّمَنِ رَجَعَتِ الْمِنْدِيَّةُ ٱلْحَسْنَاءِ بِرِفْقَةِ أَمُهَا الَّتِي ٱقْتَرَبَتْ مِنْ نَاكُورًا وَقَالَتْ لَهُ وَهِي تَبْتَسِم . الَّتِي ٱقْتَرَبَتْ مِنْ نَاكُورًا وَقَالَتْ لَهُ وَهِي تَبْتَسِم . ___ إن آبنتي لَمْ تَكُنْ مُخْطِئَةً فِي وَصْفِهَا لَـك . ذَكَرَتُ لِي أَشْيَاء كَثَيرَةً عَنْ لُطْفِ أُمَّالَةً فِي وَصْفِها لَـك . ذَكَرَتُ لِي أَشْيَاء كَثَيرَةً عَنْ لُطْفِ أُمِّ لَك . فَهِيَ بِلا شَكُ ٱمْرَأَةً لِي أَشْيَاء كَثَيرَةً عَنْ لُطْفِ أُمَّ لَك . فَهِيَ بِلا شَكُ ٱمْرَأَةً لِي أَشْيَاء كَثَيرَةً عَنْ لُطْفِ أُمَّ لَك . فَهِيَ بِلا شَكُ ٱمْرَأَةً

واضِلَةٌ ، لِذَٰلِكَ أُوافِقُ على زَواجِكُما ، وَلَكِنْ حَذَارِ .. فَإِنَّ وَاجْكُما ، وَلَكِنْ حَذَارِ .. وَإِنَّ وَوَجِي لا يُريدُ أَنْ يَسْمَعَ بِذِكْرِكُما ..

قَالَتُ أَنَاتُو :

_ دعيني يا أنّي أحاول ، فَإِنَّ أَبِي كَانَ يُحِبِّــني كثيراً .

تَنْهَّدَتِ ٱلْمَرْأَةُ وَقَالَت :

فَتَدَخَلَ نَاكُورًا فِي ٱلْخَدِيثِ وَقَالَ :

_ أنريدان أخيراً كَثَفْ السَّرِ وَذِكْرَ السَّبِ الذي ذَعَ النَّرِ وَذِكْرَ السَّبِ الذي ذَعَ أَنْوَلُ وَعَا أَنَاتُو يُلْعَادَرَةِ قَبِيلَتِهَا وَالذَّهِ بِ إِلَى الْمِنْطَقَةِ الَّتِي نَنْوِلُ فَيها نَحْن ؟

تَبادَلَتِ الْمَرْأَتَانِ النَّظَرَاتِ ، وَهَزَّتِ الْأُمُّ رَأْسَهِـــا وقالَتْ :

- لَمْ يَجِنِ الْوَقْتُ يَا نَاكُورًا ! أَنْتَ زَوِجُ ٱبْنَتِي وَلَكَ مَكَانَةٌ فِي قَلْبِي ، وَلَكِنَ لَا تَسَلُ عَنْ أَمْرٍ لَمْ يَجِنْ وَقْتُ فِي مَكَانَةٌ فِي قَلْبِي ، وَلَكِنَ لَا تَسَلُ عَنْ أَمْرٍ لَمْ يَجِنْ وَقْتُ فِي وَقَتْ فَي الْمُوالِمُ الْمُوالِمُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّالَةُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللللللللْ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ ا

قَالَتُ لَهَذَا وَعَادَتُ إِلَى ٱلْمُخَيِّمِ ، وَٱلْقَتُ أَنَاتُو نَظُرُةً عَلَى وَوَجِهَا وَكَلِقَتُ بِهَا .

تِمُثالُ ناكور ا

بَعْدَ مُرورِ ساعاتِ عادَتْ أناتو وَالدَّموعُ تَمْلاً عَيْنَيْمِـــا أَلْحُلُو تَيْنِ وَخَدَّيْمًا وَقَالَتُ :

_ إِنِّي لَآسِفَة .. لَقَدُ أَخْفَقْتُ فِي مُحَاوَلَتِي . لَمْ يَشَأُ والِدي أَلْإِصْغَاءَ إِلَى ، وَلا يُربِدُ أَنْ يَقَعَ نَظَرُهُ عَلَيْك . لِنَعُدْ إِلَى أَلْإِصْغَاءَ إِلَى ، وَلا يُربِدُ أَنْ يَقَعَ نَظَرُهُ عَلَيْك . لِنَعُدْ إِلَى

بَيْتِنَا ، فَلا أَمَلَ لَنَا فِي ثَنْيِهِ عَنْ مَوْقِفِه .

صاحَ ناكورا وَقَدْ عَزَمَ عَلَى أَمْر :

_ كَلّا ! كَلّا ! لَيْسَ مِنْ سَبَبِ يَحُولُ دُونَ مُقابَلَتِي أباك .. أنا لا أخافه .

وَقَبْلَ أَنْ تَجِيبَ أَنَاتُو زَوْجَهَا إِذَا بِأُمُّهَا تَصِلُ وَتَسْمَعُ كَالَامَ صِهْرِهَا وَتَقُولُ :

كلام صهرها وتقول: __ حاول إذا شئت.. إنّك شجاع ، غيرَ أنّي واثِقَة مِنْ إخفاق مَسْعاك.

_ إِنِّي مُسْتَعِدٌ .. قولي ما عَلَيَّ أَنْ أَفْعَلَه .

_ إِذْهَبْ إِلَى الْغَابَةِ وَأَقْطَعْ جِذْعَ شَجَرَةٍ ، وأَصْنَعْ مِنْهُ مِنْ مُنْهُ مِنْهُ مُنْهُ مُنْهُ مِنْهُ مُنْهُ مُنْهُ مِنْهُ مِنْهُ مُنْهُ مِنْهُ مُنْهُ مُنَاهُ مُنْهُ مُنْهُ مِنْهُ مُنَامِنُهُ مِنْهُ مُنْهُ مُنْهُ مُنَاهُ مُنْهُ مُنَامُ مُنَامِنُهُ مُنْهُ مُنْهُ مُنْهُ مُنْهُ مُنَامُ مُنَامِنُهُ مُنْهُ مُنْهُ مُنْهُ مُنَاهُ مُنْهُ مُنْهُمُ مُنَامُ مُنَامُ مُنَامُ مُنَاهُ مُنَامُ مُنْهُ مُنْهُ مُنْهُ مُنْهُ

ذَهَبَ ناكورا إلى أَلْغَابَةِ ٱلْقَريبَةِ وَقَطَعَ شَجَرَةً وَصَنَعَ مِنْ

جِذْعِهَا شَبَهَا لَهُ ، وَخَمَلَهُ وَعَادَ إِلَى ٱلْقَـارِبِ خَيْثُ كَانَتِ الْمَرْأَتَانِ فِي ٱنْتِظَارِهِ ، فَقَالَتُ لَهُ ٱلْأُمِّ :

_ أُحسَنْتَ يا ناكورا ا إِنَّكَ لَنَحَاتُ ماهِر ا أَلْبِسِ النَّمْثالَ مِنْ ثِيابِكَ .

فَفَعَلَ ، فَبَدا كَأَنَهُ نُسْخَةً طِبْقُ ٱلْأَصْلِ عَنْهُ . وَقَالَتِ ٱلْأُمِّ :

_ أَذْهَبُ أَنَا وَٱبْنَتِي وَمَعَنَا النَّمْثَالُ إِلَى الْمُخَيِّمِ ، أَمَّا أَنْتَ فَسِرُ وَرَاءَنَا بِحَيْثُ تَرَى مَا يَحْدُث .

السَّهُمُ ٱلْمُسْمُومِ

سارتا نخو آلكوخ ومُما نُمْدِكَمَّنانِ بِالنَّمْثالِ كَأَنَّهُ رَجُلُ مَّهُ مَالِيَّهُمَ الْمُدِكَمِّنانِ بِالنَّمْثالِ كَأَنَّهُ رَجُلُ مَّ مُشَيَّمَ بَيْنَهُما ، وكانَ ناكورا يَتْبَعُهُما عَنْ بُعْد و مُهو يَشْقُ بَيْنَهُما ، وكانَ ناكورا يَتْبَعُهُما عَنْ بُعْد و مُهو يَتُوارى بَيْنَ ٱلْأَعْمابِ الْعالِيةِ أَوْ أُوراقِ ٱلْأَشْجار ، فَلا تَقَعُ يُتُوارى بَيْنَ ٱلْأَعْمابِ الْعالِيةِ أَوْ أُوراقِ ٱلْأَشْجار ، فَلا تَقَعُ



عَلَيْهِ عَيْن .

لَمْ وَصَلَتَا قُرْبَ الْمُخَمَّمِ بَرَزَتِ الشَّمْسُ فِي الْأَفْقِ، وَأَلْقَتُ الشَّمْسُ فِي الْأَفْقِ، وَأَلْقَتُ الشَّمْسُ فِي الْأَفْقِ، وَأَلْقَتُ الشَّعْتَهَا عَلَى التَّمْثَالِ ، وَخَرَجَ مِنْ أَحَدِ الْأَكُواخِ هِنْدِيُّ كَبِيرُ الْجُثَةِ وَوَقَفَ عِنْدَ الْبابِ ، إِنَّهُ كَيْحُوتِي والِدُ أَنَاتُو وَرَئِيسُ الْفَبِيلَةِ ، فَصاحَتْ بِهِ الْفَتَاةُ :

_ أَبَتِ .. جِثْنُكَ بِزَوْجِي .

فَا تَلَقَّظَتُ بِهٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ حَتَّى ٱلْطَلَقَ مِنْ يَدَيْهِ سَهُمْ مَسْمُومُ أَصَابَ ٱلتَّمْثَالَ بَيْنَ عَيْنَيْه . وكَانَتِ ٱلْإِصَابَ تُو مَسْمُومُ أَصَابَ ٱلتَّمْثَالَ بَيْنَ عَيْنَيْه . وكَانَتِ ٱلْإِصَابَ تُو قَوِيَّةً وَعَنِيفَةً بِحَيْثُ أَنَّ التَّمْثَالَ سَقَطَ أَرْضًا كَأَنَّهُ بُجَثَّةُ رَبُّهِ فَوِيَّةً وَعَنِيفَةً بِحَيْثُ أَنَّ التَّمْثَالَ سَقَطَ أَرْضًا كَأَنَّهُ بُجَثَّةُ رَبُّهِ فَوَيَّةً وَعَنِيفَةً فِي الضَّرْبَة . وأَسْتَدارَ ٱلْهِنْدِيُّ عَلَى نَفْسِهِ وَوَضَعَ قَوْسَهُ عَلَى نَفْسِهِ وَوَضَعَ قَوْسَهُ عَلَى كَيْفِهِ وَعَادَ إِلَى كُوخِه .

سَحَبَتِ ٱلْمَرْأَتَانِ ٱلتَّمَّدِ اللَّهِ اللَّهُ وَسَاعَدَهُمَا

ناكورا على نَقْلِهِ إلى اَلْقارِبِ حَيْثُ أَخْفُوهُ ، وَغَطُّوهُ بِجُلُودِ أَلْحَيُوانات .

كَشْفُ السَّرّ

لَمَّا ٱنْتَهَوْا مِنْ عَمَلِهِمْ قَعَدَتِ ٱلْأُمْ فِي ٱلْقَارِبِ ، وَأَجْلَسَتْ ناكورا وَٱبْنَتُهَا إلى جانِبِها وَقالَتْ :

_ أَلْآنَ حَانَ ٱلْوَقْتُ لِكَتَنْفِ السِّرِ .. أَتَذْكُرُ التَّمْساحَ السَّرِ .. أَتَذْكُرُ التَّمْساحَ اللَّذِي قَتَلْتَهُ بِسَهْمٍ مَسْمُومٍ أَصَابَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ؟ أَلَذي قَتَلْتَهُ بِسَهْمٍ مَسْمُومٍ أَصَابَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ؟

أجابَ ٱلْفَتَى :

_ أَجَلَ أَذْكُرُ حَادِثَةَ الشّباكِ فِي النّهْرِ .. وَفِي ذَٰلِكَ الْمَكَانِ الْتَقَيْتُ أَنَاتُو لِأُوَّلِ مَرَّةً . الشّباكِ فِي النّهْرِ .. وَفِي ذَٰلِكَ الْمَكَانِ الْمَكَانِ الْمَقَيْتُ أَنَاتُو لِأُوَّلِ مَرَّةً .

تَنَهَّدَتِ ٱلْأُمُّ وَتَابَعَتُ تَقُول :

_ إِنَّ التَّمْسَاحَ هُوَ أَبْنِي ، أَخُو زَوْجَتِكُ . كَانَ في

مُوافَقَتِكَ ، وَأَنَا ٱلْآنَ بَيْنَ يَدَيْكَ لِأَطْلَبَ عَفْدوَكَ وَرِضَاكَ تَكُفَيراً عَنْ ذَنْبِي . وَإِنِّي لَعَلَى ٱسْتِعْدادِ لِأَفْعَلَ مَا تَشَاء . قَهْقَةَ ٱلشَّيْخُ ٱلسَّاحِرُ وَقَال :

أُسْرَعَ نَاكُورًا إِلَى ٱلْقَــارِبِ وَبَدَأَ ٱلْعَمَلَ ، وَقَالَ لِزَوْجَتِه :

_ صفى لى وَجْهَ أَبِيكِ لِأَحْفُرَ مَلائِحَهُ بِدِقَة . قالتُ وَهِيَ تَنْتَحِب:

__ لَيْسَ فِي وَسُعِي أَنْ أَفْعَل .. إِنَّ وَالِدي سَاحِرْ خَبِيرْ ، مُطْلِعْ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ، و يَعْرِفْ أَنْنِي أَعْنَتُكَ فِي عَمَلِكَ فَيَرُ فُضُ مُطْلِعْ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ، و يَعْرِفْ أَنْنِي أَعْنَتُكَ فِي عَمَلِكَ فَيَرُ فُضُ التَّمْثَالَ و يَقْتُلُنَا بِلا شَفْقَة .

تابَعَ ناكورا عَمَلَهُ ، فَأَشْتَغَلَ بدِقَّةٍ مُتَناهِيَةٍ ، وَأَتَّمَّ صورَةً ٱلْفَهْدِ بِحَيْثُ بَدَا وَكَأَنَّ ٱلْحَيَاةَ قَدْ دَبَّتْ فَيْهِ . ثُمَّ أَخَذَ الْتُمْثَالَ وَتَوَجُّهَ إِلَى ٱلْمُنْحَيِّم ، وَكَانَ ٱللَّيْلُ كَثِيفًا ، وَقَدْ نَامَ ٱلْحُرَّاسُ فَمَا شَعَرُوا بِمُرُورِهِ ، فَدَخَلَ بَيْتَ كَيْكُوتِي ، فَرَآهُ مُضاءً بسِراج ضعيف النُّور . إقْتَرَبَ مِنَ ٱلْأَرْجُوحَةِ الَّتِي يَنامُ فيها السَّاحِرُ ٱلْعَجُوزُ فَوَجَدَهُ راقِداً وَوَجَهُمْ إِلَى ٱلْجِدارِ ، وَإِذَا بِبَعُوضَةٍ تَقْتُرِبُ مِنْهُ وَتُلْسَعُهُ فِي وَجْهِهِ فَلا يَتَحَرَّكُ. وَأَقْبَلَتْ بَعُوضَاتُ أُخْرَى وَأَخَذَتُ بِلَسْعِهِ فَتَأَلَّمَ ، وَتَحَرَّكَ فِي أُرْجُوحَتِهِ ، وَأَدَارَ وَجْهَهُ نَحُو َ ٱلْفَتَى فَتَأَمَّلَ فيهِ جَيُّداً ، وَعَادَ مُسْرِعاً إِلَى يَمْ ثَالِهِ وَأَنَّمَهُ قَبْلَ شُروقِ السَّمْسِ .

جَمْعُ الشَّمْل

لَمَّا رَأَى الشَّيْخُ التَّمْثَالَ تَحَيَّرَ فِي أَمْرِهِ وَحَاوِلَ حَلَّ ٱللَّغْزِ

فَلَمْ يُوَفَّقَ . فَهُوَ مُتَأَكَّدٌ مِنْ أَنَهُ لَمْ يَكْشِفِ الْقِناعَ عَنْ وَأَنهُ لَمْ يَكْشِفِ الْقِناعَ عَنْ وَأَجْهِهِ أَمَامَ الْفَتَى ، فَكَيْفَ تَوَصَّلَ إِذا إلى صُنْعِ التَّمْثال ؟ وَقَالَ فِي نَفْسِه :

_ أَيَكُونُ زَوْجُ ٱبْنَتِي سَاحِراً مِثْلِي ؟ إِنَّهُ فَتَى قَوِيُّ الْعَضَلَاتِ ، جَمِيلُ ٱلْوَجْهِ ، شَجَاعٌ ، مَاهِرٌ فِي كُلِّ أَهْر .. فَلَمَ أُعاديه ؟

لَحِفَتُ أَنَاتُو وَأَمُّهَا بِنَاكُورًا ، وَأَبْصَرَتَا السَّيْخَ يَنْظُرُ إِلَى الْفَتَى نَظُرُ إِلَى الْفَتَى نَظَرَاتٍ خَالِيَةً مِنَ ٱلْجَقْدِ وَٱلِا نَتِقَامِ ، وَدَنَتْ مِنْهُ زَوْجَتُهُ وَقَالَتُ لَهُ :

ألا ترى أنه خليق بأسرينا وبا بنينا ؟
 أنظرَ إلى الْغيوم السّابِحة في الفضاء ، وإلى رُونُوسِ الْأشجارِ في الْغابَةِ الْقَريبَةِ ثُمَّ حَدَّقَ في الْفَتى وَقال :
 أينها الْمَرْأَة .. وأنت يا أبنتي قد أجدت

ٱلِآختِيارِ . إِنَّ نَاكُورِا هُوَ ، مِنَ ٱلْآنَ فَصَاعِداً ، أَبْنِي وَأَخُّ لِكُلِّ ٱلمُحَارِبِينَ فِي قَبِيلَتِي . لِكُلِّ ٱلمُحَارِبِينَ فِي قَبِيلَتِي .

له كذا صفا ألجو الفتى وزَوْجَدِهِ ، وأقاما أيّاماً وأسابيع في رعايَةِ الشّيخِ السّاحِرِ ، إلى أنْ ثارَ الشّوقُ في قَلْبَيْهِما إلى الرَّحيلِ ، إلى أنْ ثارَ الشّوقُ في قَلْبَيْهِما إلى الرَّحيلِ ، إلى ألْعَوْدَةِ إلى بَيْتِهِما . وَلَمّا هَلَّ الْهِلَالُ رَكِبا قارِبَهُما الرَّحيلِ ، إلى الْعَوْدَةِ إلى بَيْتِهِما . وَلَمّا هَلَّ الْهِلَالُ رَكِبا قارِبَهُما بعدد أنْ ودّعا أهلهما ورجال القبيلةِ ، وتَوَجّها إلى بلادِهِما تحيثُ عاشا حياةً سَعيدة .

أميرة الضفايع



الأمراء ألثّارأة

في قَديم الزَّمانِ كَانَ أَحَدُ الْمُلُوكِ يَعيشُ مَعَ أُولَادِهِ النَّلَاتَةِ حَياةً سَعيدة . في يَوْم مِنَ الْأَيَّامِ ، بَعْدَ أَنْ أَصْبَحُوا فِتْيَاناً دَعَاهُمْ وَالِدُهُمْ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُم ؛ أَصْبَحُوا فِتْيَاناً دَعَاهُمْ وَالِدُهُمْ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُم ؛ لَصْبَحُوا فِتْيَاناً دَعَاهُمْ وَالِدُهُمْ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُم ؛ لَا أَبْناني .. أُودُ أَنْ تَتَزَوَّجُوا قَبْلُ لَ وَفَاتِي ، فَأَرى أُولادَكُمْ يَلْعَبُونَ وَيَمْرَحُونَ فِي هٰذَا الْقَصْر .

قالوا :

_ أُعطِنا بَرَكَتَكَ ، فَنَفْعَلْ مَا تَشَاء . وَلَكِنْ مِمَنْ

نَتَزُوَّجٍ ؟

_ إِذْهَبُوا إِلَى الرّيفِ وَٱجْمِلُوا مَعَـكُمُ أَقُواسَكُمْ ، وَلَيُطْلِقُ

كُلُّ مِنْكُمْ سَهُما ۖ فَحَيُّثُما تَقَعَ يَجِدُ زَوْجَتُه . حَيَّى ٱلْأُمَرِاءَ أَبَاهُمُ بِٱحْرِامٍ وَغَادَرُوا ٱلْقَصْرَ إِلَى ٱلرِّيفِ، وَهُنَاكَ فَعَلُوا مَا أُمَرَهُمْ بِهِ. فَوَقَعَ سَهُمُ ٱلْأَكْبَرِ مِنْهُمْ في سَاحَةِ أَحَــدِ الْقُصُورِ وَٱلْتَقَطَّتُهُ ٱبْنَةُ صَاحِبِهِ . وَوَقَعَ سَهُمُ ٱلأَوْسَطِ فِي سَاحَةِ بَيْتِ تَاجِر غَنِيٌّ فَلَمَّتُهُ ٱبْنَتُهُ . غَيْرَ أَنْ سَهُمَ ٱلاَّبْنِ ٱلْأَصْغَرِ إِيفَانَ ٱرْتَفَعَ عَالِياً جِـدًا ، وَذَهَبَ بَعيداً جِدًّا ، بَحَيْثُ تُوارى عَن ٱلْأَنظارِ . وَفَتَّشَ عَنْـــهُ طَوِيلاً إلى أَنْ عَثَرَ عَلَيْهِ بِٱلْقُرْبِ مِنْ مُسْتَنْقَعِ وَقَدْ عَضَّت عَلَيْهِ ضِفْدِعَةٌ كَبِيرَةٌ ، فَقَالَ لَهَا :

> _ أعيدي إلى سهمي .. أجابَت :

_ أَنَا زَوْجَتُكَ ، تَحسَبَ رَغْبَةٍ أَسِكَ ٱلْمَلِكَ .

_ حَكِيفَ أَتَزَوَّجُ مِنْ ضِفْدِعَة ؟

_ لا خَدلاصَ لَكَ مِنْ كَلامِ أَبِيك .. وَعَدُ ٱلْمُلُوكِ مُلُوكُ ٱلْوُعُود .

قَيصُ ٱلْمَلِكُ

حـاولَ ٱلأميرُ التَّهَرُّبِ مِنْهَا ، وَلَكِنهُ لَمْ يُفْلِح ، فَأَصْطَحَبَهَا مَعَهُ إِلَى ٱلْقَصْرِ . وَكَمَّا ٱجْتَمَعَ ٱلْإِخْوَةُ التَّلاَثَةُ وَأَصْطَحَبَها مَعَهُ إِلَى ٱلْقَصْرِ . وَكَمَّا ٱجْتَمَعَ ٱلْإِخْوَةُ التَّلاَثَةُ وَأَصْطَحَبَها مَعْهُ إِلَى ٱلْقَصْرِ . وَكَمَّا ٱجْتَمَعَ الْإِخْوَةُ التَّلاَثَةُ وَأَبْدِهِ مَا أَنْهَا يُسِهِ مَا أَنْهُ إِلَى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ لَهُم : وَبَعْدَ مُرودِ أَيَّامٍ قَلْيلَةٍ قَالَ لَهُم :

_ أُورَدُ أَنْ أَعْرِفَ أَيَّ زَوْجَاتِكُمْ هِمِيَ أَمْهَـرُ فِي أَمْهَـرُ فِي أَمْهِـرُ فِي أَمْهِـرُ فِي اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ

صَباحاً .

رَجَعَ إيفان إلى مَنْزِلِهِ حَزِيناً ، وَسَأَلَتُهُ الصَّفْدِعَةُ عَمَّا بِهِ ، فقال :

_ يُريدُ والدي أَنْ تَخيطي لَهُ قَبيصاً لِصَباحِ غَد. _ لا تَخْزَنْ ... إِذْهَبْ إِلَى فِراشَكِ وَدَعْـنِي

في أثناء نَوْم إيفان خَلَعَت الصَّفْدُيَّعَةُ جِلْدَهَا وَتَحَوَّلَتْ إلى أُميرَةٍ في غَايَةِ ٱلْجَهَالِ، وَصَفَّقَتْ بِيَدَيْهَا فَإِذَا بِٱثْنَىٰ عَشَرَ خادِماً يَخْضُرُونَ أَمَامَهَا ، فَقَالَتْ لَهُم :

_ استمعوا إلى جيدا .. أريد لصباح غد قميصا و جمال القمصان التي يرتديها والدي .

أجابوا بِصَوْتٍ واحِد :

_ سَمُّعاً وَطَاعَةً أَيَّتُهَا ٱلْأُميرَةُ فاسيليا .

لَمّ السّنيْقَظَ إِيفَانَ مِنْ نَوْمِهِ وَجَدَ الصّفْدِعَةَ تَقْفِرُ عَى أَرْضِ الْغُرْفَةِ ، وَعَلَى السّجَادَةِ رَأَى قَمِيصاً رائِعَ الشّكْلِ وَالْغُرْفَةِ ، وَعَلَى السّجَادَةِ رَأَى قَمِيصاً رائِعَ الشّكْلِ وَالْأَلُوانَ. فَفَرِحَ بِهِ فَرَحاً شَديداً وَحَمَلَهُ وَذَهَبَ بِهِ إِلَى أَبِيهِ. وَالْأَلُوانَ. فَفَرِحَ بِهِ فَرَحاً شَديداً وَحَمَلَهُ وَذَهَبَ بِهِ إِلَى أَبِيهِ. وَالْأَلُوانَ . فَفَرِحَ بِهِ فَرَحاً شَديداً وَحَمَلَهُ وَذَهَبَ بِهِ إِلَى أَبِيهِ. وَعَرَضَ ٱلْأَمْرِاءُ النَّلَاثَةُ عَلَى والدِهِمُ مَا جَاءُوا بِهِ ، فَلَمّا رَأَى مَا صَنْعَتُهُ زَوْجَةً ٱلْأَكْبَرِ قال ؛

_ إنَّهُ قَيصٌ عادِيَّ .

وِقَالَ بَعْدَ أَنْ تَفَحُّصَ مَا صَنْعَتُهُ زُوْجَةً ٱلْأُوسَط :

_ لا يَصْلُحُ هٰذَا ٱلْقَميصُ إلَّا لِلْخَارِجِ مِـنَ

ألحيام .

عَرَضَ عَلَيْهِ إِيفَانَ مَا يَخْمِلُهُ قَنَظَرَ ٱلْمَلِكُ إِلَى ٱلْقَميصِ أَلْمُطَرَّزِ بِخَيطَانِ ٱلذَّهِبِ وَٱلْفِضَّةِ وَقَالَ :

_ إِنَّهُ لَقَميصٌ مُدْهِشْ حَقًّا ، يَليقُ بِالْاحتِفالاتِ

آلُکُبْری ..

وَقَالَ أُخُوا إِيفَانَ لَهُ :

_ لَقَدْ تَسَرَّعْنَا فِي ٱلْهُـزْءِ بِرَوْجَتِكَ . إنْهـا لَمَاهِرَةُ تَحَقَّا ، فَهَيَ لِلا شَكَّ سَاحِرَةُ مُا مِرَةً ما مِرَةً ما مِرَةً . ما مِرَةً . ما مِرَةً .

الفطيرة الشبية

في أحد الأيّام استدعى الملك أبناء وقال كلم:

ل أريد أن أعرف أي زوجاتكم أمهر في صنع ألاً طعمة . لِتُعِد كُلُ واحدة مِنهُنْ فطيرة مِن الطّحين واللّخم للم السّاح عد .

عادَ إيفان إلى مَنْزِلِهِ مَحْزُوناً وَسَأَلَتُهُ الصَّفْدِعَـةُ عَنِ السَّفَدِعَـةُ عَنِ السَّبِ فَقَالَ لَمَا :

_ إنَّ والِدي يُريدُ مِنْكِ إعدادَ فَطيرَةٍ بِالطَّحينِ وَٱللَّحْمِ

لِغَدِ صَباحاً .

_ لا تَهُمَّ بِالْأَمْرِ أَيْهِ الْأَمْرِ أَيْهِ الْأَمْرِ الْأَمْرِ الْأَمْرِ الْأَمْرِ الْأَمْرِ الْأَمْرِ الْأَمْرِ الْمَالِمُ الْمُرْدِكَ الْمُحْرِدِكَ مِنْفُسي .

أَرْسَلَتُ زَوْجَتَا ٱلْأَمِيرَ بِنِ ٱلْكَبِيرَ بِنِ خَادِمَةً مِنْ خَادِمَاتِهَا تَنْجَسَّسُ عَلَى الطَّفُدِعَةِ وَتَرَى مَا تَصْنَعُ لِتُلَبِّي طَلَبَ ٱلْمَلِكِ، فَفَطِنَتُ إِلَى حَبِلَتِهِا ، وَأَحْدَثَتُ خُفْرَةً فِي رَمَادِ الْفُرثُ وَعَجَنَتِ الطَّحِينَ وَسَكَبَتُهُ فِيهِا . وَعَادَتِ ٱلْخَادِمَةُ وَعَجَنَتِ الطَّحِينَ وَسَكَبَتُهُ فِيهِا . وَعَادَتِ ٱلْخَادِمَةُ الْمُتَجَسِّمَةُ إِلَيْهِا وَرَوَتُ لَمُهَا مَا رَأْتُ ، فَفَعَلَتَا غَاماً ما المُتَجَسِّمةُ إِلَيْهِا وَرَوَتُ لَمُها ما رَأْتُ ، فَفَعَلَتَا غَاماً ما المُتَجَسِّمةُ النِيها ورَوَتُ لَمُها ما رَأْتُ ، فَفَعَلَتَا غَاماً ما الله المُتَا

في أثناء نَوْم إيفان تَحَوَّلَتِ الطَّفْدِعَـةُ إِلَى ٱلْأَميرَةِ فاسيليا ، وصَفَقَتْ بِيدَيْهِـا ، فَحَضَرَ أَمَامَها خَدَمُها فقالَتْ لَهُمْ :

ــ أعدّوا لي لِصَباحٍ غَدٍ 'فَطيرَةٌ مِـنَ الطَّحينِ وَٱللَّحْمِ

كَالَّتِي كُنْتُ آكُلُ مِثْلَهَا فِي بَيْتِ أَبِي .

وَلَمَّ السَّيْفَظَ إِيفَان رأَى الْفَطيرَةَ جَاهِزَةً أَمَامَهُ عَلَى طَبَقٍ مِنْ فِضَّةٍ . وَهِيَ فِي صورَةِ الْقَصْرِ الَّذِي يَسْكُنْهُ الْمَلكُ ، فَحَمَلُهَا وَتُوَجَّجَةً بِهَا إِلَى أَبِيه .

كَانَتُ زَوْ بَجِمَّا ٱلْأَخُو يُنِ قَدِ ٱكْتَفَمَّا بِسَكُبِ ٱلْعَجِدِينِ وَٱللَّحْمِ فِي خُفْرَةِ الرَّمادِ داخِلَ ٱلْفُرْنِ فَخَرَجَتِ ٱلْفَطدِيرَةُ مُفَخَّمَةً ، تَمْلُوءَ بِالرَّمادِ ، وَكَأْنَها قِطْعَةٌ مِنَ ٱلْحِجارَة . وَكَأْنَها قِطْعَةٌ مِنَ ٱلْحِجارَة . وَتَفَخَّصَهُا وَرَمَاهُمِ مِنَ النَّالِينَةِ وَتَفَخَّصَهُا وَرَمَاهُمِ فَلَ النَّالِينَةِ وَتَفَخَّصَهُا وَرَمَاهُمِ فَالَ ؛ وَمَا أَمْسَكَ بِفَطيرَةِ إِيفَانَ حَتَّى قَالَ ؛ وَمَا أَمْسَكَ بِفَطيرَةِ إِيفَانَ حَتَّى قَالَ ؛ وَمَا أَمْسَكَ بِفَطيرَةِ إِيفَانَ حَتَّى قَالَ ؛ وَمَا أَمْسَكَ بَعْطِيرَةِ إِيفَانَ حَتَّى قَالَ ؛ وَمَا أَمْسَكَ مَجْعِبَةٌ ، إن صَانَعُهَا فَذَنْ *

وَذَاقَ طَعْمَهَا فُوَجَدَهُ لَذَيذًا شَهِيًّا.

مَأْدُبَة الملك

بعد مُرور أيّام قليلة أمّر ألميك بإقامة مَادُب ة كبيرة ، ودعا أولاده الثّلاثة وزوجاتهم لحضورها . فعاد إيضان إلى مَنْزلِه بحنزون القلب ، يتساءل في نفسه كيف يصْطَحِبُ زَوْجَتهُ الصَّفْدِعة إلى مِثْلِ هذه المُتَادُبةِ التَّي يَحْضُرُها زُعَماه البِلادِ وَقُوادُها . فَسَأَلَتهُ الصَّفْدِعة عَنْ سَبَبِ حُزْنِهِ فروى لَها الأَمْرَ وَقالَ :

_ كَيْفَ أَجْرُو عَلَى مُرافَقَتِكِ وَأَنْتِ صِنفُدِعَةَ إِلَى لَهَذِهِ أَلْحَفْلَة ؟

_ لا تَحُونَ أَيُّهَا ٱلْأَمِيرِ ! إِذْهَبْ بِمُفْرَدِكَ ، ثُمَّ ٱلْحَقْ بِلَا تَحُونَ أَيُّهَا ٱلْأَمِيرِ ! إِذْهَبْ بِمُفْرَدِكَ ، ثُمَّ ٱلْحَقْ بِكَ مِنْ بَعْد . وَإِذَا مَا سَمِعْتَ الرَّعْدَ يَقْصِفُ وَٱلْبابَ يُدَقَّ بِكَ مِنْ بَعْد . وَإِذَا مَا سَمِعْتَ الرَّعْدَ يَقْصِفُ وَٱلْبابَ يُدَقَّ بِكَ مِنْ بَعْنَفِي لا تَخَفَ بَلْ قُلْ : ﴿ هَذِهِ هِي ضِفْدِ عَتِي مُقْبِلَةٌ فِي بِعْنَفِي لا تَخَفَ بَلْ قُلْ : ﴿ هَذِهِ هِي ضِفْدِ عَتِي مُقْبِلَةٌ فِي

صُنْدُو قَتِهَا الصَّغيرَةِ . .

ذَهب إيفان وَحْدَهُ ، وَأَصْطَحَبَ كُلُّ مِنْ أَخَوَيْكِ فَرَاتِهِ وَتَحَلَّتُ وَوَجْتَهُ وَقَدْ لَبِسَتْ أَفْخَرَ مَا عِنْدَهَا مِنْ ثِبَابٍ ، وَتَحَلَّتُ وَوَجْتَهُ وَقَدْ لَبِسَتْ أَفْخَرَ مَا عِنْدَهَا مِنْ ثِبَابٍ ، وَتَحَلَّتُ بِاللّهِ الذَّهَبِيَّةِ وَالْمَاسِيَّةِ ، وَقَالَتَا لِإِيفَانَ هَازَنَتُيْنَ :

_ لِمَ جِشْتَ وَحُدَكَ ؟ لِمَ لَمْ تَصْطَحِبْ زَوْجَتَك ؟ كَانَ فِي وَسُعِكَ خَلُهَا فِي مِنْديل . لَيْسَ فِي جَمِعِ ٱلْمُسْتَنْفَعاتِ مِنْديل . لَيْسَ فِي جَمِعِ ٱلْمُسْتَنْفَعاتِ مِنْدُي مَنْهَا ..

قَعَدَ الْمَدْعُوُّونَ حَوْلَ ٱلْمَائِدَةِ ، وَأَخَدُوا يَسْتَعِدُونَ لِتَنَاوُلِ الطَّعَامِ ، وَإِذَا بِالرَّعْدِ يَقْصِفُ عَلَى غَيْرِ ٱنْتِظارِ ، وَيُدَقُ الطَّعَامِ ، وَإِذَا بِالرَّعْدِ يَقْصِفُ عَلَى غَيْرِ ٱنْتِظارِ ، وَيُدَقُ الْبَابُ بِقُوَّةٍ فَيُفَاجَأُونَ . وَتَمَالَكَ ٱلْأَمِيرُ إِيفَانَ نَفْسَهُ وَيُدَقُ الْبَابُ بِقُوَّةٍ فَيُفَاجَأُونَ . وتَمَالَكَ ٱلْأَمِيرُ إيفان نَفْسَهُ وَقَالَ لَمْم :



_ لا تَخْشُوا مِنَ الْعاصِفَة .. ما اهذا إلّا نَذير بِحُضورِ ضِفْدِعَتِي الصَّغيرَةِ فِي عُلْبَتِها .

ألأميرة فاسيليا

تُوَقَّفَتُ فِي ٱللَّحْظَةِ نَفْسِها عَرَبَةٌ مُذَّهَبَةٌ يَجُرُها سِتَّــةٌ جيادٍ أمامَ ٱلْقَصْرِ ، وَنَزَلَتْ مِنْهَا ٱلْأَمْيرَةُ فاسيليا وَهِيَ مُرْ تَدِيَةٌ فُسْتَاناً نَفيساً مُطَرَّزاً بنُجومٍ مِنَ ٱلْأَلْمَاسِ ، وَعَلَى رَأْسِهَا تَاجُ تَشْعُ مِنْهُ ٱلْحِجَارَةُ ٱلْكَرِيَمَةِ . كَانَتُ في جَمَال رائِع أَخذَ بقلوب ٱلْمَدْعُوينَ كُلِّهِمْ ، فَتَعَلَّقَتُ أَنظارُهُمْ بِمَا إعجاباً . وَأَمْسَكَ ٱلأَمْيرُ إِيفَانَ بِيَدِهَا وَأَجْلَسَهَا قُرْبَه . وَجَرَتِ ٱلْحَفْلَةُ فِي جَوًّ مِنَ ٱلْبَهْجَةِ لا مَثْيلَ لَهُ . وَقَدُّمَتْ عَلَى ٱلْمَائِدَةِ أَنُواعٌ شَهِيًـةٌ مِنَ الطَّعامِ وَالشَّرابِ، وَلَكِنَّ ٱلْأُميرَةُ فاسيليا لَمْ تَتَناوَلُ إِلَّا ٱلْقَليلَ ٱلْقَليلِ. وَكَانَتْ تُخْرِجُ

عظامَ ٱلْإِوَزَةِ الَّتِي أَمَامَهَا بِخِفَّةٍ وَتَخْفيهَا فِي كُمُهَا ، وَزَوْجَتَا اللَّهِ وَأَلْهُ وَتَغْفيها فِي كُمُها ، وَزَوْجَتَا اللَّهُ مِيرَ بِن الْكَبِيرَ بِن تُراقِبانِهَا وَتَفْعَلانِ فِعْلَهَا .

بَعْدَ ٱلْغَسَدَاء رَقَصَ ٱلْجَمِيعُ ، فَأَثَارَتُ بَرَاعَةُ فَاسِلِيا دَهْشَةَ ٱلْخَاضِرِينَ ، وَهَزَّتُ كُمَّهَا ٱلْأَيْسَرَ فَإِذَا بِبِرْكَةِ تَظْهَرُ فِي وَسَطِ ٱلْقَاعَةِ . وَحَرَّكَتْ كُمَّهَا ٱلْأَيْمَنَ فَإِذَا بِإورَّاتٍ فِي وَسَطِ ٱلْقَاعَةِ . وَحَرَّكَتْ كُمَّهَا ٱلْأَيْمَنَ فَإِذَا بِإورَّاتٍ بَيْضَاء تَنْزِلُ فيها آخِذَةً فِي ٱلسَّبَاحَةِ بِرَشَاقَةٍ أَثَارَتُ إعجابَ ٱلْخُضُور . وَقَلَّتُ زَوْجَتَا ٱلأَميرَيْنِ ٱلْكَبِيرَيْنِ فِعْلَهِا ٱلْخُضُور . وَقَلَّتُ زَوْجَتَا ٱلأَميرَيْنِ الْكَبِيرَيْنِ فِعْلَهِا أَلْحُمِيرَيْنِ فِعْلَهِا أَلْمُعِينَ ، وَوَقَعَتْ قِطْعَةُ فِي عَدِينِ أَلْمَلِكِ فَغَضِبَ عَضَبًا شَديداً وَطَرَدَهُمَا مِنَ ٱلْقَصْر .

رَحيلُ ٱلأَميرَة

في أثناء الرَّقصِ غابَ الأَميرُ. إيفان بُرْهَةً مِنَ الزَّمَنِ، وَتَوَجَّهَ إِلَى مَنْزِلِهِ ، وَالتَقَطَ جِلْدَ الضَّفْدِعَةِ وَأَحْرَقَكه .

وَ لَمَا رَجَعَتُ فَاسِيلِيا لَمْ تَجِدُهُ ، فَحَزِنَتُ خُونُــاً شَديداً ، وَقَالَتُ لِزَوْجِها :

_ ما فَعَلْتَ يا إيفان ؟ كانَ عَلَيْكَ أَنْتِظَارُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ أَخْرَى لِأَعُودَ إِلَى شَكْلِي أَلْحَقيقي طولَ حَياتِي. أمَّا أَلْآنَ فَأَنَا رَاحِلَةٌ عَنْك. وَعَلَيْكَ بِأَجْتِيازِ ثَلاثَينَ بَلَداً لِتَصِيلَ إِلَيْ فَي مَلْكَةٍ كَاشَى أَلْخَالِد.

قالَت الله وَتَحَوَّلَت إلى أُثَرَةٍ رَمَادِبَّةِ اللَّهُ وَنَ اللَّهُ اللَّهُ الْحَارَةَ فِي قَلْبِ الْأَمير . فَالَّسَا لاحَ السَّبَاحُ خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ مُفَلَّشاً عَنْهَا ، وَكَانَت رِحْلَتُهُ الصّباحُ خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ مُفَلَّشاً عَنْها ، وَكَانَت رِحْلَتُهُ الصّباحُ خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ مُفَلَّشاً عَنْها ، وَكَانَت رِحْلَتُهُ شَاقَةً وَطَويلَةً ، تَهَرَّأَ فيها حِذَاوُهُ وَتَمَرَّقَت ثِيابُه . وَفِي شَاقَةً وَطُويلَةً ، تَهَرَّأَ فيها حِذَاوُهُ وَتَمَرَّقَت ثِيابُه . وَفِي أَحْدِ اللَّيْامِ صَادَفَهُ فِي الطّريقِ رَبْحِلٌ عَجُوزٌ فَقَالَ لَه : أَحْدِ اللَّهُ إِلَى أَيْنَ أَنْتَ ذَاهِب؟ السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْفَتَى ! إلى أَيْنَ أَنْتَ ذَاهِب؟ وَعَمَّ تُفَلِّسُ؟

رَوَى لَهُ إِيفَانَ قِصَّتَهُ مِنْ أُوِّلِهَا إِلَى آخِرِهَا فَقَالَ لَه : _ لمَ أَحْرَقْتَ ، أَيُّهَا ٱلأَميرُ ، جَلْدَ الْصَّفْدِعَة ؟ إِنَّ ٱلْأُميرَةَ فاسيليا قَدْ تَمَيَّزَتْ بذَكاءِ حـادً حَتَى تَفُوَّقَتْ عَلَى أبيها ، لِذَٰلِكَ حَكُم عَلَيْهَا بِٱلتَّحَوُّلِ إِلَى صُورَةِ ضَفْدِعَـةِ خِطَالَ ثَلَاثِ سَنُواتِ تَعُودُ بَعُدَها إلى حَالَتِهِ الطَّبِيعِيَّة . بأُقْصَى مَا تَسْتَطَيعُ مِنْ قُوَّةٍ ، ثُمَّ أَتْبَعُهَا فَهِيَ تَقُودُكَ إِلَى المكان المناسب.

الدُّب وَالْبَطَّةُ وَالسَّمَكَة

سارَ إيفان وراء الْكُرَةِ وَهِيَ مُنْدَفِعَةُ أَمَامَهُ ، فَصادَفَ فِي الْبَرْيَةِ دُبًا فَصَوَّبَ نَحْدُوهُ السَّهُمَ لِيَقْتُلُهُ ، فَقَالَ لَهُ أَلْجَمُوانَ ؛ مُنْ فَقَالَ لَهُ أَلْجَمُوانَ ؛ مُنْ فَقَالَ اللهُ أَلْجُمُوانَ ؛ مُنْ فَقَالَ اللهُ أَلْجُمُوانَ ؛ مُنْ فَقَالَ اللهُ أَلْجُمُوانَ ؛ مُنْ فَقَالَ اللهُ ا

_ لا تُوذِني أَيُّهَا ٱلأَميرُ ، وَسَيَأْتِي يَوْمُ أَكَافِئُكَ فَيهِ عَلَى ضَيْعِكَ مَا كَافِئُكَ فَيهِ عَلَى ضَيْعِكَ مَعَى .

أَشْهَقَ إِيفَانَ عَلَيْهِ ، وَتَابَعَ سَفَرَهُ وَرَاءَ ٱلْكُرَةِ ، إلى أَنْ رَأَى بَطَّةً فَحَاوَلَ صَيْدَها فَصَاحَتْ بِهِ قَائِلَةً ؛

_ لا تَقْتُلْنِي أَيُّهَا ٱلأَميرُ ، وَسَيَأْتِي يَوْمُ تَحْتَاجُ فيهِ إِلَيَّ ، فللا أَتْرَدَّدُ في مُساعَدَ تِك .

تَرَكُها مُحرَّةً تَشْرَحُ فِي ٱلْمَرْجِ وَلَحِقَ بِأَلْكُورَةِ إِلَى أَنْ مَرَّ فِي الْمَرْجِ وَلَحِقَ بِأَلْكُورَةِ إِلَى أَنْ مَرَّ بِجَالِبِ عَديرٍ فَوَجَدَ سَمَكَةً تَحْدراء عَلى الرَّمْلِ تَكَادُ تَخْتَنِقُ فَيَالِبُ لَه ؛

_ النَّجْدَة ! النَّجْدَة ! أَيُّهَا ٱلأَمير .. أَنْقُلْنِي إِلَى ٱلْمَاءِ لِأَنِّي أَمُوتُ ٱخْتِنَاقاً .

فَقَذَفَ بِهَا فِي ٱلْغَديرِ ، وَٱسْتَمَرَّ سَايْراً وَرَاءَ ٱلْكُورَة .

السّاحِرَةُ بابا داغا

مَشَى طَويلاً إِلَى أَنِ ٱقْتَرَبَ مِنَ ٱلْغَابَةِ فَوَجَدَ هُمَاكَ كُوخاً فَايِّم الدَّوْرانِ حَوْلَ كُوخاً فَائِم الدَّوْرانِ حَوْلَ نَفْسِهِ ، فَقَالَ إِيفَانَ ؛

_ تَوَقَفُ أَيْهِ الْكُوخُ ، وَأَدِرُ ظَهْرَكَ إِلَىٰ اَلْعَابَةِ وَوَجْهَكَ إِلَىٰ ..

فَا مُتَثَلَ الْكُوخُ لِأَمْرِهِ ، وَدَخَلَ ٱلْأَمْيِرُ إِلَيْهِ فَوَجَدَ فَيهِ السَّاحِرَةَ بَابا داغا مُمَدَّدَةً عَلَى ٱلْأَرْضِ ، فَقَالَتُ لَهُ :

السَّاحِرَةَ بابا داغا مُمَدَّدَةً عَلَى ٱلْأَرْضِ ، فَقَالَتُ لَهُ :

_ مَا جِئْتَ تَفْعَلُ هُمْا أَيُّهَا ٱلْفَتَى ؟ أَتَسْعَى وَرَاءَ النَّرُوةِ وَالْمُغَاهَرَة ؟

فَرَدُّ عَلَيْهَا بِغَضَبٍ :

_ قَبْلَ أَنْ تَطْرَحي عَلَيَّ مِثْـلَ هٰـذا السُّوال أَنْهَضي

أَيْتُهَا ٱلْعَجُوزُ ٱلنَّرْثَارَةُ وَأَعِدَّي لِي طَعَامِــاً وَشَرَاباً وَخَمَّاماً سَانِحْناً .

فَا مُتَشَلَتُ لِأَمْرِهِ ، رَهَيَّأْتُ لَهُ مَا طَلَب . وَبَعْدَ أَنْ شَبِعَ وَأَرْتُوى وَٱسْتَرَاحَ رَوى لَهَا قِصَّتَهُ مِنْ أُوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا قَقَالَتُ لَهِ :

_ أُعرِفُ كُلُّ مَا تَقُولُ أَيُّهَا ٱلْأَميرِ . إِنَّ ٱلْمَلِكَ كَاشِي النحالِدَ تَحْتَفِظُ بِزَوْجِيْكَ . وَمِنْ أَشَقَ ٱلْأُمُورِ أَخَذُهَا مِنْهُ . وَلَا يُمْكِنُ التَّغَلُّبُ عَلَيْهِ وَقَتْلُهُ إِلَّا إِذَا غَرَرْتَ فِي جَسْمِهِ إِبْرَةً سِحْرِيَّةً مُعَيِّنَةً ، وَهِيَ مَوْحُودَةً فِي بَيْضَةٍ ، وَٱلْبَيْضَةُ في بَطْنِ تَطَّةٍ ، وَٱلْبَطَّةُ في بَطْنِ أَرْنَبٍ ، وَٱلْأَرْنَبُ في صُنْدُوقٍ ، وَالصَّنْدُوقُ فِي أَعْلَى سِنْدِيانَةٍ نُجُوَّفَــة . وَٱلْمَلِكُ كاشي النحالِدُ يُراقِبُ لهذهِ الشَّجَرَةَ وَيَحْرُسُها بعِنايَةِ قُصُوى كَأَنُّهَا نُورُ عَيْنَيْهُ .

عَوْدَةُ ٱلْأُمِيرَة

حَدَّدَتِ السَّاحِرَةُ بِدِقَّةِ مَوْضِعَ الشَّجَرَةِ فَعَثَرَ إِيفَانَ عَلَيْهَا حَيْثُ ذَكَرَتَ . وَرَأَى في أُعلاهـا الصَّنْدوقَةَ الْعَجيبَةَ ، وَ لَكِنَّهَا فِي مَكَانَ عَالَ جِدًّا لَا يَتَيْسَرُ التَّسَلُقُ إِلَيْهِ . وَإِذَا بدُبُ يُسْرِعُ نَحُوهُ وَيَصْدُمُ بَجُثْتِهِ ٱلْهَائِلَةِ جِذْعَ الشَّجَرَةِ فَيَقَعُ الصَّنْدُوقُ أَرْضاً ، وَيَتَحَطَّمُ وَتَخْرُجُ مِنْهُ أَرْنَبُ تُسْرِعُ في ٱلْهَرَب ، فَتَلْحَقُ بِهَا أَرْنَبُ ثَانِيَةٌ وَتُطَارِدُهَا وَتُمُسِكُ بها وَتُمَزُّقُها إِرْبَا إِرْبَا ، فَيَرْتَفِعُ مِنْ بَطْنِها بَطَّةً نَحُو ٱلْجُو ، فَإِذَا بِبَطَّةِ أُخْرَى تَهْجُمُ عَلَيْهَا ، فَتُسْقِطُ مِنْهِ ا بَيْضَة . وَلَكِنَ ٱلْبَيْضَةَ تَسْتَقِرُ فِي غَديرِ ماهِ ، فَتَأْتِي سَمَكَةٌ حَمْراة وَتُخْرِجُ ٱلْبَيْضَةَ بِفَمِهَا مِنَ ٱلْهَاء .

كَسَرَ إيفان البَيْطَةَ وَأَخْرَجَ مِنْهَا ٱلْإِبْرَةَ وَأَمْسَكَ بِهَا وَإِذَا بِكَاشِي ٱلْخَالِدِ يُقْبِلُ مِنْ بَعِيدٍ غَاضِبًا والشَّرَرُ يَتَطَايَرُ مِنْ عَيْنَيْدِ، فَيَهُجُمُ عَلَيْهِ ٱلْأَمِيرُ وَيَخِزُهُ بِٱلْإِبْرَة . وَمَا دَخَلَتُ جِسْمَهُ حَتَّى غَجَمَّـدَتُ حَرَكاتُهُ وَتَخَشَّبَتُ عَضَلاتُهُ وَسَقَطَ عَلَى ٱلْأَرْضِ للا حراك .

تَوَجَّدَ إِيفَانَ نَحُو َ ٱلْقَصْرِ وَأَنْقَذَ زَوْجَتَهُ ٱلْأَمِيرَةَ فَاسْمِلْما ، وَعَادَ بِهَا إِلَى بِلادِهِ حَيْثُ عَاشًا حَيْبًا قَ هَانِثَةً إِلَى آخِرِ حَيَاتِها وَرُزِقًا ٱلْكَثِيرَ مِنَ ٱلْبَنْينَ وَٱلْبَنَاتِ.

دارشهرراد

- نقلت بشهرزاد رالفزارالى عالم سحري ملي بالعجائب والفرائب وزارت معهم ليلاد والأقطار .
- وهذا ماتحمله ر دارسهرزاد «اليوم ليكم ايجعا الصغار المذبوب تحبوان الجديد والطريعي والجبيل.

حكايات شهرزاد

١ _ الدجاجة البيضاء

٢ - الامر بهلول ٣ _ مقامرات بشوش

ع ــ الغابة السحورة

ہ ــ ہــالان

٦ _ هزيمة الشين

٧ ــ الارتب ماميو ٢

٨ - مسرور وثبية الحياة

٩ _ جوقة المصار

را - أمرة النصل

11 - المقامرون

١٢ ــ رهوان القنوع

١٢ ــ الهر الذكي

١٤ _ بلانه

ها _ الإخرة الماهرون

الاساطسير

ا _ شيخ الجبل

٢ _ سلطان باتان

٣ ـ تياري والاوزات السبع

) _ الفائوس السحري

ه _ بلاد السلام

٣ _ تفاحة الذهب

٧ _ خوانو الشجاع

۸ ـــ ين سو

٩ ــ سر الغابة

. 1 _ الهندي النحات

٢ _ اللصار الحمار ٧ ـ المراة السحرية ٨ - ام الرماد ٩ _ الاصر السعيد .1 ــ الدب الرقي 11 _ بيت الساهرة ١٢ ـ حكاية تمثال ١٢ _ جلد الحمار

١٤ - كوكر ذو الضفرة

ه ١ _ الزهرة السحورة

حكايات جحدتي

٢ _ العزاة وصغارها

٢ _ الدبية التلاثة

ع _ قناة الغابة

ه _ القرم القهيم

1 _ لبلى ذات اللبعة الحمراء

تطبياب مسن

مؤسسية نوفيل

دار العلم للملايين

